الحاصلة من الاستدارة والإشراق والحركة المتصلة وشبه تموج الإشراق(١) .

وكما فى قوله(٢) .

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

= وقد لاح فى الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا

والملاحية : عنب أبيض طويل . نور : نضج (الإيضاح ص٣٤٥) .

(١) هذا التشبيه مأخوذ من قول الشاعر :

والشمس كالمرآة فى كف الأشل

وذاك أن للشمس حركة متصلة دائمة فى غاية السرعة ، ولنورها بسبب تلك الحركة تموج واضطراب عجب ، ولا يتحصل هذا الشبه إلا بأن تكون المرآة فى يد الأشل لأن حركته تدوم وتتصل ويكون فيها سرعة وقلق (أسرار البلاغة ج٢ ص ٢٩) .

(٢) البيت لبشار بن برد ، ديوانه ج١ ص٣١٨ .

ومثار النقع : الغبار الذى أثاره المتحاربون . ويروى البيت :

كأن مثار النقع فوق رؤوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

الشعر والشعراء ص٧٥٩ ، أسرار البلاغة ج٢ ص٢٣ ، دلائل الإعجاز ص٩٦ ، نهاية الإيجاز ص١٥٥ ، المفتاح ص ٣٣٧ ، الإيضاح ص ٣٤٦ ، التبيان ص ١٩٨ ، الإشارات ص ١٨٠ ، معاهد التنصيص ج ٢ ص ٢٨ ، الطراز ج١ ص٢٩١ ، خزانة الأدب لابن حجة ص١٨٩ ، نهاية الأرب ج١ ص٦٢ ، الوساطة ص ٣١٣ ، سر الفصاحة ص ٢٣٩ ، يتيمة الدهر ج ١ ص ١٣٣ ، العمدة ج١ ص ٢٩١ ، أخبار أبى تمام ص ١٨ .

ويرى عبد القاهر أن الشاعر جعل الكواكب تهاوى فأتم التشبيه ، وعبر عن هيئة السيوف وقد سلت من الأغماد وهى تعلو وترسب وتجىء =